



قائد الثورة : قطار التطور الإيراني يتحرك إلى الأمام بسرعة - 12 / Mar / 2009

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الخامنئي، المحصلة الإيجابية والمشرقة لتصدي أبناء الشعب والنظام الإسلامي للتحديات والمشاكل المتعددة على مدى العقود الثلاثة المنصرمة بأنها مؤشراً على نجاح الشعب و فاعلية الثورة و النظام الإسلامي مضيفاً القول: ان الشعب والمسؤولين ومن خلال إيمانهم بالمستقبل الزاهر، يتصدون لمحاولات الأعداء الرامية للقاء روح اليأس والتشاؤم و يواصلون طريق العزة و التقدم المفعم بالفخر بهمة عالية و ارادة لا تعرف كلل.

وأشار سماحته لدى استقباله صباح الخميس رئيس و أعضاء مجلس خبراء القيادة، الى بعض النواقص مضيفاً القول: انه و طوال الأعوام الثلاثين المنصرمة لم يمض يوم تركت المشاكل للشعب والمسؤولين مجالاً للراحة، الا ان الانجازات المدهشة التي حققتها البلاد والتي فاقت كل التصورات والحدود المتعارفة ، تشير الى ان الشعب و الحكومة يسيران في المسار الصحيح في النظام الإسلامي من خلال تمازجهم الفكري و العاطفي والاجتماعي حيث ان بإمكانهما حل اية مشكلة في الوقت الحاضر و المستقبل.

وأكد القائد المعظم ضرورة عدم تجاهل بعض المشاكل متابعاً القول: انه و الى جانب تكريس كافة المساعي لتسوية مثل هذه المشاكل، ينبغي ادراك هذه النقطة بان بعض اصحاب النوايا الخبيثة والنظرة السلبية والضيقة والمشوبة بالضعف، يريدون ان يمنعوا الشعب والبلاد من العمل والسعي والتطور من خلال زرع اليأس والخيبة في المجتمع. و اضاف قائد الثورة الإسلامية ان أفاق المستقبلية للمجتمع مشرقة و حيوية وان الشعب خاصة الشباب منه يشكلون مصدراً مفعماً بالأمل والنشاط مؤكداً انه يجب على المسؤولين والاشخاص المؤثرين، توخي الحيلة والحذر كي لا يشوبوا اذهان المجتمع بالتشاؤم واليأس في مختلف الميادين.

وقارن قائد الثورة الإسلامية الجوانب المختلفة لأوضاع البلاد الحالية مع السابق وقال: قبل نحو ثلاثين عاماً كان المناوئون للثورة يعملون وبضوء اخضر من بعض المسؤولين في ذلك الوقت على زعزعة الامن والاستقرار في طهران وبعض مناطق البلاد الا ان سياسة النظام الصحيحة والحكيمة والتطورات الإيرانية جعلت المناوئين للثورة وحماتهم يصابون باليأس.

ولفت القائد الخامنئي الى بعض الانجازات اللافتة التي حققتها البلاد في مختلف المجالات مضيفاً : من الصحيح ان هناك بعض المنجزات والمشاريع قد تمت المبادرة بتنفيذها في العقود الماضية لكنه ينبغي الا ننسى ان بعض حالات الارادة و العزم هي اكثر فاعلية كما ان بعض الهمم هي اكثر نافذة لتحقيق الانجازات المدهشة و الاعمال الكبيرة. و اشار آية الله العظمى الخامنئي الى ردود الفعل الانفعالية التي ابدتها القوى المعارضة للثورة الإسلامية حيال حياة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تقنية «تصميم و صنع القمر الاصطناعي واطلاقه» متابعاً القول :ان هذا الانجاز العظيم كان بمثابة وقع القنبلة في العالم، ونبه العالم بالقدرات والتطورات الباهرة التي حققها العلماء الإيرانيون. و اعتبر سماحته الانجازات الجديرة بالاشادة التي حققتها ايران الإسلامية علي الصعيد الطبي بأنها من المؤشرات الاخرى للمحصلة الإيجابية لمواجهة الشعب والنظام الإسلامي مع التحديات والمشاكل منوها الى الطاقة النووية وقال: ان الاف اجهزة الطرد المركزي المصنعة على ايدي شبابنا تدخل الخدمة حالياً في البلاد و ان هذه الحقيقة تشير الى ان قطار تنمية البلاد و تقدمها يمضي للامام بسرعة عالية رغم ان بعض ركابه لا يشعرون بهذه الحركة.

و رأى قائد الثورة الإسلامية ان "الخوف من المشاكل الاتية" هو اسوأ من وقوعها المحتمل مضيفاً القول: ان انجازات البلاد وحل المشاكل الجمة التي واجهناها هي رايات أمل الهية جعلها الله خفاقة لكي يثق عباده المؤمنون بان الوعد الالهي بالنصر حق، لكنه هناك اشخاص يتجاهلون هذه رايات الامل المشرقة بارتكازهم على قضايا جزئية والتشكيك في الحقائق .

واعتبر القائد المعظم الحضور الملحمي الواسع لابناء الشعب الإيراني في مسيرات الذكرى الثلاثين لانتصار الثورة الإسلامية بأنه مؤشر واضح على مدى الامل و



والطمأنينة التي يحملها الشعب، مضيفا ان الشعب سيبقى متواجدا في الساحة من اجل صيانة الثورة والنظام الاسلامي.

www.leader.ir

وفي جانب آخر من كلماته الحكيمة هنا قائد الثورة الاسلامية بحلول اسبوع الوحدة و مولد سيد الكونين ابي القاسم محمد المصطفى (ص) وكذلك المولد السعيد للامام جعفر الصادق (ع)، معتبرا ميلاد النبي الخاتم بانه مولد النور و قال: ان في ذلك الحدث العظيم في تاريخ البشرية، لم ينتشر نور المعنوية والايمان والتوحيد فقط بل انتشر نور الحياة المفعم بالسعادة والمشفوع بالعدالة والامن والتقدم في كافة ارجاء العالم ايضا كما فتح طريق السعادة امام البشرية . كما شدد سماحة آية الله الخامنئي على اهمية الوحدة بين المسلمين، ووصفها بأنها قضية اساسية وهامة للغاية، وأشار الى وجود بعض الاختلاف في وجهات النظر بين اتباع مختلف المذاهب، مضيفا ان المهم ان لا يتحول هذا الاختلاف في وجهات النظر الى منطلق للتهجم على الآخرين، وان لا يمس التضامن والاخوة بين المسلمين. وحذر سماحته من المساعي المنظمة للاعداء من اجل بث الخلاف بين الدول والشعوب المسلمة، والتي تشير الى العداء الراسخ الذي يحمله الاستكبار لاستقلال وعزة وتطور العالم الاسلامي، وأضاف: ان تظاهرات الشعوب المسلمة واعلان تضامنها مع الشعب المظلوم في غزة وفلسطين، ساهمت بشكل كبير في هزيمة الكيان الصهيوني، لذلك يواصل الاعداء محاولاتهم ومساعيهم لبث الفرقة بين الشعوب والدول الاسلامية. واعتبر قائد الثورة الاسلامية رفع راية الاسلام في ايران هو السبب الاساس وراء استقطاب قلوب الشعوب الاسلامية نحو الجمهورية الاسلامية الايرانية مؤكدا ان الوفاء للقرآن الكريم والالتزام بالاسلام العزيز والسعي لاجراء تعاليمه قد جعلت الشعب الايراني عزيزا وشامخا في عيون وقلوب المسلمين بحيث ان المجتمعات الاسلامية في كافة انحاء العالم اصبحت عمقا ستراتيجيا وسندا قويا للجمهورية الاسلامية الايرانية وهذه الحقيقة الجميلة والمهمة لا ينبغي المساس بها ابدا.

و في مستهل اللقاء رفع رئيس مجلس خبراء القيادة آية الله هاشمي رفسنجاني تقريرا عن كيفية انتخاب الهيئة الرئاسية للمجلس وقال: انه تمت مناقشة مشروع التطور الاقتصادي في البلاد و موضوع فلسطين و تطورات غزة خلال الاجتماع الاخير لمجلس خبراء القيادة .